للاختلاف في العدد والهيئة والنوع وسماه السكاكي من يلّا وذلك ستة اقسام لانه اما بحرف
واحد وهو ثلاثة اقسام كما فصله بقوله في الاول آه واما باكثر وهو مثل ما بحرف واحد الا انه لم يذكر
الاقسام واحدا مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وذلك مبني على ان المشدد حرف
واحد والا فالساق لا يزيد على الساق او في الوسط نحو جدّي اي ذنبي او دومي او عطني او حطي
جهدي بالفتح اي سعى وكونها حدى بعض من الجهد كالساق والمساق او في الاخر كقوله اي
ابي تمام يمدّون من ايد اي بعض امداد الحبيب واعمال السيف لا يكون الا باليد فالمراد السيف ليس الاماد
البعض لبد بدءا الاخفش ايضاح بتجويزه زيادة من في الايجاب لا يرتضي بجعلها زائدة هنا اذ لا داعي
اليه فجعلها انه قد صلى مذهبه او تقدير به بسواعد من ايدي حفظا لمن عن الزيادة كما فعل الشارح
ذهول عن معنى لطيف وعدول عن طريق حسن وهيئا في وقت شريف وما ذكره الشارح مقلا بلا
لتقدير المعطوف من ان للتبعيض مع انه في تقدير سواعد ايد ايضا للتبعيض اذ السواعد بعض الايادي
فكانه مبني على جعل من التبعيضية وقد صرح به في شرح الكشاف وقال هذا استخرجته عواصم عصاه
سيف اسماء ضرب به بالعصا عواصم من عصم من عدم حرب يعني منع اذ في تمام متصل بالسيف قواضب
اي قواتل من اقضى عليه قتله وهو انسب مما في الشرح من انه من قضى عليه حكم اي حاكم بالقتل قواضب
من قضبة يعني قطعة من حد ضرب يعني انسان قواتل للاحياء قواطع للاشياء اياكان خشبا او
حجرا او حديدا فلا يكون ذكر القواضب مستغنى عنه بالوصف بالقواتل وكون الزيادة في الاخر
لعدم الاعتداد بالتنوين ومما يسمى تال الصراعي التالي شطرا فانقل من الخيل الابيض
الرأس والذنب وسائرها مخالف فانه آخره يخالف الباقي في كونه التقطع عبارة تال الصر
ووجد بحسنه انه يوهم قبل وورد اخر الكلمة كاليم من عواصم انها هي الكلمة التي مضت اي الاتيها
للتاكيد حتى اذا تمكن اخرها في نفسك ووعاه سمعك انصرف عنك ذلك التوهم وحصل لك
بعد اليأس منها هذا وفيه نظر من وجهين الاول انه توهم التاكيد ليس عاما لانه لا يشمل مثل قولنا
لهم ايد عواصم ولعين عواصم اذ مجال التوهم التاكيد فينبغي ان يحذف قوله واتيانها للتاكيد والثاني

ان اختصاص

٢٥٦

ان اختصاص الوهم بالزمان السابق على ورود الاخر انما يتم في مثل عواصم عواصم فالوهم باق بعد ورود
الاخر فالاولى ان يقال قبل معرفة الاخر ووجه تحسين القسمين السابقين جمع الالفاظ المناسبة
فهما في المحسنات اللفظية نظير مراعاة النظير في المحسنات المعنوية وهذا الوجه يعم اقسام
الجناس واما باكثر قد عرفت انه ثلاثة اقسام كقسيمه ولم يذكر منه الا قسما سمي باسم ليبان اسمه
كقولها اي الشاعرة وهي الخنساء ويقال لها خناس اخت صخر ان البكاء بالضم والكسر والثاني لكثرته
وهو انسب هنا هو الشفاء من الجوى هو حرقة القلب والمراد بجوى ذا حرقة بقرينة قوله بين الجوانح
اي الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر جمع جانحة وربما يسمى هذا الضرب الذي اكثر من حرف
في الاخر مذيلا وجعل مطلق ما يكون الزائد فيه اكثر مرجع الضمير كما في الشرح مما يبعد عن بعيد
عن هذا الاسم منع قوله وربما اشارة الى عدم اشتهار التسمية وان اختلفا في انواعها اي في جميع الانواع
لانه في كل نوع كما كان المعنى كذلك في الاتفاق قد يتفق في الانواع يدل عليه قوله فيشترط ان لا يقع الاختلاف
باكثر اي اكثر من حرف اذ لا يعد مضر وبطل او ضرب وفرق متجانسين ثم الحرفان المختلف فيهما
ان كانا متقاربين في المخرج سمي هذا الجناس مضارعا وهو اي الحرفان فانه متعدد فهو راجع الى فيه
بتأويل كل منهما وجعل الضمير الى المضارع بتأويل كل منهما وجعل الضمير الى المضارع بتأويل وهو اما وفاقها
في الاول بعيد جدا نحو بيني وبين كني اي بيتي ليل دامس اي مظلم وطريق طامس اي بعيد جعل
الليل لاظلامه حائلا بينه وبين بيته كالطريق فكما لا يرفع الطريق من البين لا يمكن الوصول فكذا
ما لم يرتفع الليل الدامس لا يمكن الوصول او في الوسط نحو قوله وهم ينهون عنه وينئون اي
يبعدون عنه او في الاخر نحو قوله عم الخيل معقود بنواصيها الخير جمع ناصية وهي منبت شعر
الرأس من جانب الوجه الخير الى يوم القيمة والا اي ان لم يكن الحرفان متقاربين في المخرج يسمى لاحقا
وهو كهو اما الاول نحو ويل لكل همزة اي لكاسر لاعراض الناس بحد لمزة اي طاعن فيها
متعادية لانه بناء فعل للاعتياد او في الوسط نحو قوله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض
بغير الحق وبما كنتم تمرحون اي تتكبرون وهذا نظير لا مثيل اذ كان الهمزة واللامز علم صفته

Copyright © King Saud University